العدد ٣٠ ﴿وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم﴾ السنة الأولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الرسائل — لا تنشر ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢١ شوال سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ١٤ مايو سنة ١٩٢٥

المواكب الوطنية العظمى بفلسطين

من الجمعة الى الجمعة — موسم النبي موسى في القدس — الروح الوطنية

من الجمعة الى الجمعة ، والقدس تستقبل مواكب ، وتودع مواكب .. من الجمعة الى الجمعة ، وسماء القدس تدوي بالاهازيج والاغاني الجنش ، وأصوات الطبول ، ورنين الصنوج ، وتصديه الايدي .. من الجمعة الى الجمعة ، والطرق والسطوح تكتظ بالرجال والنساء والاطفال ، وطلبة المدارس ، والجند ، والرماحة . من الجمعة الى الجمعة ، لا ترى إلا أعلام الامويين والعباسيين والفاطميين والايوبيين ، وأعلاماً أخرى مختلفة الالوان ، كثيرة العدد ، تخفق في الهواء ، يحملها أبطال ، يتقدمهم أبطال ، ويتبعهم أبطال .

في هذا الموسم من كل سنة يتجدد شباب الامة وتتجلى عزماتها وتضطرم حماستها ، وتتغذى وطنيتها .. يمر بك الموكب أثر الموكب فتحول ذا أفخم بل ذاك بل هذا ، يهزجون ويرقصون بالسيف ، لا يعتريهم كلال ولا ملال ، يقطعون المسافات البعيدة ويطوون الايام والليالي ، وهم يهزجون ويرقصون !

ماهذه الحلوق القوية ؟ ماهذه السواعد المفتولة ؟ ماهذه الاجسام التي لا تتعب ، فتخرج من الموسم مثلها حين تدخله . كأنها حصان المتنبي الذي قال فيه :

وأصرع أي الوحش قفيته به … وأنزل عنه مثله حين أركب

***

كان اهتمام الحكومة بهذا الموسم أكثر منه في المواسم التي سبقته ، حشدت الجنود والفرسان والرماحة . علقت الاعلانات على جدران المدينة تحذر الناس من حمل السيوف والخناجر والنبابيت والعصي . ومما يضحك ان اليهود أصحاب الدكاكين على طريق يافا بين باب الخليل وادارة البريد ، وجدوا في صباح اليوم الذي يجيء فيه موكب الخليل امام كل دكان بعض العصي ، فهرعوا الى الحكومة يقولون الحجارة ، الحجارة !!

حذرت الناس من حمل السيوف والخناجر والنبابيت والعصي ، ولكن نسيت الحجارة !!

يقال ان خصوم المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية سعوا منذ شهر في جبل الخليل ، وجبل نابلس ، ليزهدوا الناس في الاشتراك في هذا الموسم ، أو اذا لم يكن بد من هذا الاشتراك فليكن هناك موكبان ، موكب للمجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية ، وموكب لخصومهما ... واذا لم يكن بد من أن يكون الموكب واحداً فلا يكون هناك إحياء وإسقاط ، ولكن لم ينجحوا بل كانوا كأنهم اغروا الناس أن يهتفوا بحياة المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية .

جاء موكب نابلس يهزج : نحن أولاد جبل النار ، وجاء موكب الخليل يهزج :

يا عمتنا يا ابو خليل … افتح لنا باب الخليل .. بالسيف والرمح الطويل

يا عمتنا يا حاج امين … مالنا غيرك دليل

ليحي الحاج امين … ليسقط « هالمستوزجيه »

***

موسى كاظم لا تهتم … ورجالنا حولك تلم

وجاء موكب سلوان والعيزرية ، والطور ، والسواحرة ، ولفتا ، وعين كارم ، وسائر البلاد المجاورة بكوفياتهم البيضاء الناصعة يهزجون :

« نحن جند الله شبان البلاد »

وكانت هناك حلقات كثيرة من طلبة المدارس يهزجون بأناشيدهم فلا ترى إلا أوداجاً منتفخة وجباهاً متطلعة وعيوناً تلمع .

ثم يتبع المواكب كلها موكب العلم تحيط به أعلام ، تتقدمه موسيقى شرق الاردن ، فموسيقى دار الايتام ، فطلبة الكلية الاسلامية بعمائمهم البيضاء وجببهم السوداء ، يحملون علمهم الجميل ، علم الامة العربية ذا الالوان الاربعة : الاسود والابيض والاخضر والاحمر ، وفي وسط هذا الموكب الحاج محمد امين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، على حصانه .

***

اذا كان للحاج امين الحسيني خصوم في السياسة ، والوجاهة ، والزعامة ، فان هذا اليوم من أشد الايام عليهم . ولا عجب اذا سعوا أن يبطلوا الموسم كله ، فان ذلك أهون عليهم من أن يروا الاعلام تحوطه ، ويسمعوا المواكب تهزج باسمه .

ياقوم ليس هذا الموسم موسم الحاج امين ، او موسم المجلس الاسلامي الاعلى ، أو موسم اللجنة التنفيذية ، ولكنه موسم الامة . فاذا حييت الحاج امين فهو ابنها البار ، واذا حييت كاظم باشا فهو شيخها الوقور وخادمها الامين

القدس « مراسلكم »

السيد السنوسي في الحجاز

أطلعنا في جريدة أم القرى الصادرة في مكة المكرمة عدد ١٤ على حديث بين محررها وبين سيادة القطب الكبير سيدي أحمد الشريف السنوسي فقال سيادته إنه غير موفد من أحد الى الحجاز بل جاء للحج وسيبقى في الحجاز الى ما شاء الله وانه لا علاقة بينه وبين الترك وقد استشهد على ذلك بسعادة الامير شكيب ارسلان والاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش

وقال سيادته انه لم يتوسط بين المتقاتلين كما يعتقن العامة لان التوسط لا يكون عادة إلا اذا كان مقروناً برضى الطرفين وهذا بالاجماع لم يطلبه منه احد حتى الساعة وختم حديثه بأن يدعى للعرب والاسلام بالخير .

رداً على جريدة الناس

الامير شكيب لا يقول : هلأ بالهمزة بل يقولها بالقاف هلق . ثم هو لا ينطق الا بالقاف المقلقلة . والامير شكيب قد يقول : هلق ، وقد يقول : اسا ، أي الساعة . ثم ان الامير شكيب لا يقول : تسكب المرى من عيونا . هذه الجملة ليست لهجة لبنان أو بالاحرى غرب لبنان موطن آل أرسلان بل يكون كلامه هكذا : تصب المرى من عيونا . ثم ان الامير شكيب لا يقول : بطلعها . فهذه لهجة بيروت ، ولكنه يقول : بطلعها . ولا يقول تايدبحها . كلا . بل بالذال : تايذبحها . ولا يقول : الله ما بتركنا . بل : الله ما بيتركنا . أما : بتركنا في مقام المضارع الغائب وما أشبهها مثل بتركب وبكل بوخذ . يعني . يترك . ياكل . يكتب . ياخذ الخ فهذه شغل حيفا وعكا ونابلس الخ يألحقون بها « أبغي » ويضعونها على المضارع الغائب ويدمجونها في الفعل فتصير : بترك . وبكتب وبوخذ وبوكل الخ واللبناني لا يدمج أصلاً في الغائب بل يجعل باء أبغي على ياء المضارع فيقول بيترك وبيكتب وبياكل وبياخذ وبيصل الخ وانما اللبناني يدمج باء أبغي — لان هذه الباء كالاعتقى هي الباقية من فعل أبغي — في المضارع المتكلم فيقول : بترك اى أنا اترك . ويقول . بكتب اى انا اكتب . وباكل . اى انا آكل . وبشرب اى انا اشرب . وهذه لهجة جميع سورية أيضاً إلا حلب ، فانهم يقولون باكتب وباكل ، ويقولونه بالفتح . وسبب ذلك في الاصل ان مضارع بغى هو أبغي بالياء الناقصة وابقى بالياء المقصورة فلما اختصرت العامة فعل « أبغي » اختصروها تدريجاً فكان منهم من لفظها « أبي » كما يقولون اليوم في طرابلس الغرب : ويش تبي . أي ماذا تبغي . فأصل « بكتب » ابغي اكتب ، ثم اختصروها فصارت « ابي أكتب » مع ذهاب الغين . ثم اختصروها فصارت « ابكتب » مع اسقاط الياء ثم حذفوا الالف فبقيت « بكتب » كالباء هي الباقية من الحروف الاربعة الالف والباء والغين والياء . واما في طرابلس فلم يسقطوا الا الغين فقط

ثم لما كان بعض العرب من الاصل ينطق مضارع ابغي بالياء المثناة وكان بعضهم ينطقه بالياء المفتوحة اى « أبقى » اتصل بالاختلاف بكيفية النطق الى « ابغي » المختصرة . فالذين كان مرادهم أن يقولوا « ابغي أكتب » قالوا بعد الاختصار « بكتب » بضم الباء وسكون الكاف . والذين كان مرادهم أن يقولوا « إبقى اكتب » لفظوها بعد الاختصار « باكتب » بفتح الباء وهمزة الالف وسكون الكاف فكأنهم قالوا أولاً « أنا أكتب » . ثم حذفوا الالف فصارت « باكتب » . هذا هو تاريخ هذه الباء الداخلة على جميع أفعال المضارعة للتكلم والمخاطب والغائب مفرداً وجمعاً وهذا هو سر تكوينها .

أما قول جريدة الناس « الصبي كيف يكره لبنان . وقولها : بتاكل ولا تتهضم . وقولها : احفظوا حالكن ورح لاوروبا . وقولها : وجنتوهم تايطفروا . الخ فهذه لهجة لبنانية صحيحة طالبها غير مزورة » (لبناني حقيقي)

السيد عبد العزيز الثعالبي

ترجمته وآراؤه في الحالة الحاضرة في الهند والشرق

« نشرت جريدة « فوروارد » الانجليزية التي تصدر في كلكتة فصلاً طويلاً عن الاستاذ الثعالبي زعيم تونس بمناسبة زيارته تلك الحاضرة الهندية فأحببنا أن نتحف القراء بهذا الفصل الممتع الذي اشتمل على ترجمة حياة الاستاذ الكبير وصفحة من تاريخ جهاده وحالة تونس ونظرته في أحوال الشرق والعالم الاسلامي وهو » :

تحتفي كلكته اليوم بضيف كريم ، هو الاستاذ عبد العزيز الثعالبي عالم تونس الكبير وسياسيها العظيم ، وانعم به من ضيف عالي الهمم ، طبقت شهرته الآفاق والقاري بعض أوصاف السيد ، فهو حفظه الله ممتلئ الجسم بدينه يشبه بعضهم بنيته ببنية شوكت علي وواسع الجبهة تعلوها أسارير دالة على عقل راجح ، وفكر ثاقب ونفس أبية ، مشرق العينين تزينهما نظارة ذهبية ، وقل من كان مثله في مهابة الطلعة ووقار الجانب . وقد تشرف مندوب جريدتنا « فوروارد » بمقابلته فاستقبله الاستاذ استقبالاً حسناً فسأله المندوب عدة أسئلة تأتي على بيان اجوبتها ليطلع منها القارىء على آراء الزعيم الكبير

ينتسب السيد الى أسرة جزائرية الاصل عريقة في كرم المحتد وشرف الارومة ولها الذكر الموروث منذ أكثر من ستماية سنة . وهو عالم علامة ومؤلف شهير في العربية والفرنسية . وعلمنا ان الدكتور السهروردي صديقه كان قد اطلع منذ سنوات وهو في باريس على كتاب وضعه الاستاذ بالفرنسية اسمه (روح الحرية في القرآن) وهو مؤلف نفيس قليل النظير .

ستأخذ الاستاذ يشتغل في الشؤون السياسية في بلاده منذ سنة ١٨٩٣ . ولكن الحكومة الفرنسية ضاقت بمجاهدته الوطنية صدراً فاكرهته بعد حين قليل على براح البلاد ، فرجع تونس سنة ١٨٩٧ وجعل يجوب أقطار الشرق الادنى سائحاً مستطلعاً فبرق بسياحته هذه تركية ، ومصر وسورية ، وفلسطين . ثم عاد الى تونس سنة ١٩٠٣ وشرع يقوم بحركة غايتها « الاصلاح الديني » . وبذلك عادت الحكومة الفرنسية الى مقاومته ، فألبت من الب عليه من الشيوخ والعلماء المتعصبين ، فناله من ذلك كثير من الاضطهاد والسجن ، فتحمل كل ذلك صابراً صبر كرام الرجال . وبعدما خرج من السجن سارع الى استئناف مساعيه الوطنية فألف جمعية من التونسيين والتونسيات مقصدها صيانة مصلحة البلاد بحمل حرمة الحق والعدل وترعية حق الرعاية فانشأ صحيفة فرنسية اسمها (تكوري تونيسيان) واتخذ منها سبيلاً الى استشارة اهل تونس استثارة تحملهم على معالجة قضيتهم الوطنية بالعناية والغيرة . وكانوا إلى ذلك الحين غافلين عن خوض غمرات السياسة وليس لهم بها الخبرة الكافية فلما أخذ مواطنوه تتفتح عيونهم على ما يحيط بهم من الاحوال ، بادر السيد الى الاخذ بطريقة أهم ليلوغ الغرض فألف الجمعية الفرنسية التونسية التي انتشلت منها جمعية تونسية محضة وتيقظت الروح ، ووضعت نصب عينيها غرض سامي شريف هو تحقيق المطالب الوطنية لتونس الناهضة .

ولما قامت حكومة تونس سنة ١٩١١ الرئيسة احداث شريرة لم تعرف من قبل هبت الجمعية التونسية في وجه الحكومة تمانعها في تقرير هذه الضريبة ، وللحال حزبت الامة أمرها وأجمعت كلمتها وأخلصت تؤيد اعتراض الجمعية تأييد الظهير العزيز . ثم ولى ذلك هياج البلاد هياجاً عاماً شديداً ، ونظمت التظاهرات وأقيمت في كل ناحية ، فسرت في البلاد نشوة الروح الوطنية فقوي تضامن الامة وزاد استشهادها ، فما كان من الحكومة وهي مضطرة كانت في هذا المأزق المحرج الا انها نفت الزعيم من تونس ، ففارق بلاده سنة ١٩١٢ ، وقد امتلجت فيها نار النهضة ، وقام بسياحة ثانية في كثير من البلاد في أوروبا وآسية وافريقية وزار الهند زيارة مباركة لا تنسى .

وقبل نشوب الحرب العامة بمدة قليلة سمح له بالعودة الى تونس فكان ذلك ، فبقي كل مدة الحرب منصرفاً الى العناية بشؤون بلاده وتنظيم وسائل نهضتها وتقوية ساعدها . وعلى أثر الهدنة عقدت الجمعية الوطنية مؤتمراً تونسياً عاماً للنظر في قضية البلاد فانتخب المؤتمر زعيمه الكبير ليكون على رأس وفد وطني يذهب الى باريس مطالباً بحقوق تونس وحريتها واستقلالها . فذهب الوفد سنة ١٩١٩ ، وظل رئيسه يوالي مساعيه في باريس حتى ١٩٢٠ . وقد افلح حضرته في بسط القضية التونسية للرأي العام الفرنسي نجاحاً نال به ماليس بالقليل من العطف والعون معاً . وقد قطع له رجال الاحزاب الاشتراكية والديموقراطية وعداً انهم يجودون بالوفاء لقضية تونس عندما يكون لهم الحكم والسلطان ، ومن أصحاب هذا الوعد المسيو هريو رئيس الوزارة اليوم ، ولكن المسيو هريو رئيساً للوزارة هو غيره رجلاً من رجال الاحزاب ، فانه لما تربع في دست الوزارة عد وعده السابق نسياً منسياً . غير ان ذلك لم يضعف من عزمة الزعيم فاستمر على جهاده ، فخشيت الحكومة عقبى همته خاسية لها حساباً كبيراً فقبضت عليه مدعية انه شطر كبير يهدد السلم في تونس وزجته في سجن باريس وتونس سنة كاملة .

ولما أفرج عنه لم يتوان في توحيد الجمعية الوطنية فرتق خرقها ، وعزز شوكتها ، وجعل خافق قلوب أبناء البلاد كما تعالية حتى غدت الامة التونسية خاصتها وعامتها ، كبيرها وصغيرها ، متمسكة بمطالب الجمعية الى النهاية .

ولما رأى الجمعية قد استنفقت كلمتها في البلاد ، ودانت لها الامة بالسمع والطاعة تبدلت الحال غير الحال ، وكان من نتيجة ذلك أن الباي السيوري الامير مولاي محمد الناصر استقال فنزل عن العرش تلبية لدعوة الامة من أيدي أهل الجور فكان هذا الاستقالة صدى دوى في البلاد التونسية . فتعطل سير الحكومة اذكانت بدايات تعرضت الازمة حتى الغاية ، فاضطر المسيو بوانكاره الى النزول مكرهاً على الثمانية عشر مطلباً التي استقال الباي من أجلها كان هذا النزول مشروطاً فيه ان يستعيد الباي استقالته فكان ذلك كاعترافاً حقيقياً بحرية تونس فتقرر على الاثر انشاء حكومة نيابية ، ولكن بعد بضعة ايام جاء القدر بما لم يكن في الحسبان ، فلحق الباي بربه فجأة . وما عهد الناس قبل موته انه مصاب بمرض قط

ثم اعتلى العرش الباي محمد الحبيب وكان من قبل مؤيداً للمطالب الوطنية وصديقاً حقيقياً للاستاذ فلما بلغ العرش نقض غزله وجعل هواه مع الفرنسيين متغاضياً عن المطالب التي رعاها الباي السابق . ولم يقتصر الباي محمد الحبيب أثره عند هذا الحد بل بلغ من أمره انه لم يدع وسيلة من وسائل القهر والاضطهاد لوطنيين الا اخذ بها فكان حكمه ظلماً وعتواً ، فاشتدت الحال وانتشر في البلاد قلق عظيم . فبات الزعيم والباي الباغي على عداء مقيم فاضطر الاستاذ لاسباب صحية وغير صحية ان يزايل البلاد فزايلها تاركاً في ربوعها الخضراء من آثاره الوطنية ما يصلح ليكون غذاء لروح الحركة التونسية ثم أم أوربة . ومنها انقلب الى الشرق فجال جولات في قطار تركية ، وسورية ، وفلسطين ، والقسم الشرقي من ايران ، والحجاز ، والعراق ، والبحرين ، وهو اليوم في الهند

(الجاهدية الوطنية في تونس)

أجاب حضرته عن سؤال مدار كيف تسير الجاهدية الوطنية في تونس ؟ فقال ان هذه الجاهدية التي كانت تسير سيراً محمودا موفقاً هي على التوالي تزداد متعة وبأساً ، وان تلك المقاومة الكبرى التي يقوم بها أهل تونس ليست موجهة الى الامة الفرنسية بل موجهة الى النظام الحكومي الذي أنشيء في البلاد فثار أي الامتواز ادتها وزاد الاستاذ في البيان فقال ان الحكومة الفرنسية في تونس انما هي حكومة عنف وجور أما حرية الرأي والخطابة والكتابة فمطمورة في التحو . وهناك ست عشرة جريدة وطنية عطلتها الحكومة في خلال السنتين الاخيرتين ، وهناك مئات من رجال النهضة الوطنية تهتم الحكومة وحشرت بهم الحابس والسجون . كل هذا كان مشعلاً لروح الحركة ، فزاد الشعب قوى على قوة فراح يفدي غايته بأعز ما يملك من نفوس ومال . وكان في البلاد جماعتان منظمتان تعملان للقضية الوطنية على مجال رحب ، الاولى جماعة سياسية غايتها استخلاص حقوق البلاد من أيدي الحكومة متعرضة والسعي للاستقلال التام والاخرى هي جماعة حزب العمال وغرضها ترقية مرافق البلاد الاقتصادية وحراسة مصالح العمال والعناية بشؤونهم

وعلى هذا النهج جعل رجال النهضة يتشاطرون العمل للبلاد ، ومع تنوع الوسائل فجرح الغاية واحدة . وجعلت العاصمة مركز الحركة الوطنية يتقصون الى ذلك تماماً فرعاً فاتا في طول البلاد وعرضها . ولكن الحكومة الفرنسية خافت ذرعاً بالحركة التونسية ، وهي حركة تتمشى وتقوى بظل القانون والنظام ، فابرزت ترمي النهضة بانواع عظيمة أهلها للمقاومة المميتة ثم جعلت الحكومة أحيانا تقلبها للعوسائل الحكم والقديمة في إباس السياسة واصطنعت لها اثني عشر رجلاً تونسياً واتخذتهم قرائم فوابيسها ،

فلقب هؤلاء نفوسهم بالمعتدلين ، وانبروا يشددون على رجال الامة أعاظم الوطنية وكان لتنر المصطنع جريدة هي لسان حالهم كانت الحكومة تمدها بالمال - وما كان الوطنيون الصادقون ليخشوا أمر هؤلاء الاجراء فالامتهن وراء الحق وهم لهذا الحق أعداء

(الحالة في بلاد أخرى من الشرق الادنى)

سأل المندوب : « قد قمتم باحضرة الزعيم بسياحات في كثير من بلاد الشرق الادنى، فما هي صفة الحال السياسية في هذه الاقطار ؟

فأجاب : ان جميع الاقطار التي زرتها في سياحاتي الاخيرة وجدتها مستغرقة في الجهاد الوطني الى حد يقضي بالعجب - وجدت في هذه الاقطار روحا قومية قائمة في وجه الغرب ، وهي تعاف ثم تعاف بعد اليوم ان تتحمل الثقل النازل عليها من أوربة - فأهل هذه البلاد يريدون ان يكونوا مستقلين في أوطانهم أحراراً بديارهم ، يحيون حياة الشعوب العزيزة الشريفة - وجدت أهل هذه الاقطار يسعون لتنظيم مواردهم الاقتصادية تنظيما مؤديا الى احراز المصلحة المشتركة، ومفضيا بهم الى الائتلاف والتماسك على وجه يمكن معه صيانة السلم العالمية من الاعتداء الغربي - وليعلم انه مازالت الامم الشرقية محروسة عن تنظيم شؤون نفسها بنفسها ، وعن التوائق والاتحاد بعضها على بعض ، فالسلم العامة مهددة بخطر - بعيدة من الاستقرار - ثم ان مصلحة اوربة تقضي بتوسيع المجال لتضامن هذه الشعوب لا بالقضاء عليها - فاذا كانت الاولى فاوربة يعتدوها حينئذ ان تجني من صداقة الشرق منافع ما كانت اوربة حاصلة عليها لو ظلت هي على حال العداء والقهر للامم الشرقية

الجامعة الاسلامية

سأل المندوب : ما هو رأيكم في الجامعة الاسلامية ؟

فأجاب الزعيم : الجامعة الاسلامية ضرورية لا مندوحة عنها ، لأنها طبيعية وهي تضامن الضعيف ازاء القوى - ومن الخطأ ذلك الوهم القائم في مخيلة بعضهم من ان الجامعة الاسلامية تجر الخطر على شعوب العالم ، فالامر على النقيض من ذلك ، اذ ان الجامعة الاسلامية من شأنها ان تأخذ بشوازر الامم المستضعفة دفعا للارهاق الآتي من ناحية الدول القوية المتسلطة - وقد عجبت من بعض الساسة في الهند فرأيتهم يتخوفون من اتحاد الشعوب الاسلامية تخوفا لا مبرر له - وفي الحق والواقع ان العالم الاسلامي ليس عدوا لاحد ولا لدولة من الدول حتى ولا لاوربة الغاشمة - والغاية الكبرى من الجامعة الاسلامية انما هي تحرير الاقطار الاسلامية من ربقة السيطرة الاجنبية والحكم الغريب ، وجعل أهل هذه الاقطار الاسلامية يعيشون أحراراً وادعين في أوطانهم متضامنين مع سائر العالم - مادين يد العون الى الى غيرهم من الشعوب الشرقية المرهقة ظلما

الاقطار الاسلامية والهند

استطلع المندوب عن مبلغ ما تظهره سائر الاقطار الاسلامية من العناية والاهتمام بشؤون الهند ، فأجاب الاستاذ الثقة ان العالم الاسلامي يعد الهند حصنه الامنع وحرزه الاحرز ، لهذا تجد جميع الصحف في البلاد الاسلامية ، تتناقل بالعناية التامة أخبار الهند وأنباء القضية الهندية - وللهند سمعة فايحة العبير في الاصقاع الاسلامية القاصي منها والداني، وهذه السمعة الجليلة تشمل الهندوس والمسلمين على حد سواء فقصائد الشعراء وآراء الفلاسفة والزعماء من الهندوس تقرأ وتفحص في الاقطار الاخرى بما لا مزيد عليه من العناية والتقدير - وأنا نفسي كنت اتابع الاطلاع في الصحف التركية والمصرية على الاعمال والآثار والآراء لكل من مهاتما غاندي ورابندرانات طاغور

وساروجيني نايدو ومستر داس مو كنت الفي في ذلك الغبطة والارتياح - ولست مغاليا في القول انه ليس لزعماء الهندوس للمسلمين من المكانة والمنزلة في العالم الاسلامي أكثر مما لزعماء الهندويين (الهندوس) الذين ذكرتهم - والعالم الاسلامي يفتخر بهذه العصبة الكريمة من أبطال الوطنية الهندويين ويعدهم من حملة لواء الشرق غير منازعين - وفوق ذلك فالهندويون كسبوا عطف العالم الاسلامي الى ما شاء الله ، بما قاموا به من حميد الاعمال في سبيل الخلافة - وما كان أعظم اجلالي للهندويين اذ قرأت منذ عدة سنوات انهم لما أخبرهم مولانا محمد علي في مؤتمر (امرتسار) ان المسلمين اذا برحوا البلاد جعلوا مساجدهم في حراسة الهندويين اجابوه انهم أمام مقيمون في البلاد مع المسلمين اخوة متحابين ، واما هم راحلون عن البلاد معهم - وقد أكد الهندويون لمولانا محمد علي أنهم يعضدون حركة الخلافة قلبا وقالبا فكانوا في ذلك من الصادقين قولا وعملا ، ولكني لما حللت بالهند لهذه المرة الاخيرة ، رأيت ان هناك شيئا من الاستعداد عند بعض الهندويين والمسلمين للتنازع في أمور ليست بذات بال ، فان وقع ذلك فلن يكون وقوعه الامن قلة البصيرة ببواطن السياسة وعمق الانشقاق - وليعتبر كل عاقل ان مثل هذا التنازع قد اعثور جانب كل نهضة في البلاد المحكومة من الاجانب فما كانت النتيجة الا توهين القضية الوطنية توهينا هو الغنم كل الغنم للاجنبي وهو الغرم كل الغرم لاهل البلاد - فما دامت الغاية موحدة وكانت خطة العمل محكمة الوضع فعلام هذا التشاد والتشاحن ؟ ومهما يكن من الامرفاني واثق انه كما فازت القضية الوطنية في بلاد أخرى مجتازة كل ما نشأ في سبيلها من العقبات ، كذلك الحال في الهند ، ففوز الهندويين والمسلمين حاصل بالنهاية ، والفوز للصابرين

الصحافة في سوريا

نشرنا منذ أيام ملخص القرار الذى أصدره مجلس سوريا التمثيلي في تقييد الصحافة وحجر حريتها وقد ضمت حكومة لبنان الى هذا القرار ذيلا يزيد سلطة المراقبة — الصحف

الناس — راقبوا رنا

(أقوال الشعراء)

شو إشبك يا بر الشام
ما أشبك شي يعجبني
مكتوبجي عم يتشمير
بطفر منه ويجيني
ما يعتر في جرانيلكون
ما بريد شيطان يركبني
خليل مطران
حل عني ولاك ما يكتب
ولا يقرا — حل عني
ما انه مكتوبجي يلبس
ما انه إنسان هاينه جني
خير الدين الزركلي
كوكيه والكوكيه
ابكوا يا جرانيلجيه
بلدزرق جرانيل الشام
جابوا لك مكتوبجيه
يا الياس رتق ناتشوف
لا توقاع في الشبطية
يا فياض لا تقول أشعار
أشعارك ما مقريه
جرانيلنا كلانها اليوم
جربنها مثل الوريه
خرق حكافك يا شامي
دور بكيبه مقليه

(عن جريدة الناس) — الياس فياض

متفرقات

عزيز بك علي المصري

كنا أول من ذكر خبر انتداب حكومة العراق لهذا القائد العربي لوظيفة عسكرية سامية هناك - وقد برح حضرته القاهرة الى بغداد طريق بيروت ودمشق فرحبت به صحف سورية أجل ترحيب وودعته أحسن وداع .

رفات الشاه محمد علي

احتفلت بيروت ودمشق برفات المرحوم شاه ايران السابق المتوفي عند مرورها بالاراضي الشامية احتفالا كبيراً ثم سير بنعشه على سيارة تتبعها سيارات رجال المعية الى كربلاء في العراق ليدفن هناك حسب وصيته رحمه الله

انتحار مصري في بيروت

ورد من بيروت ان أحد المصريين فيها انتحر بان طعن نفسه بموسى وذهب الى مركز البوليس وأعلن هناك انه هو الذى قتل نفسه وقد اتضح أن اسمه علي احمد جويده من أهالى قنا وان أسباب انتحاره ضيق ذات يده .

(الشورى — غفر الله للمنتحر ما أعز نفسه وأشد شممه . فليته بأح بضيق ذات يده لينتشله أحد الكرام من الضيق ولكن الشمم أبى عليه إلا أن يتجرع كأس المنون ترفعا عن احتمال الذل رحمه الله)

التمثيل في سوريه وفلسطين

تبرح القاهرة جوق عكاشه اخوان الى فلسطين وسورية للاشتغال هناك مدة فصل الصيف فنرجو أن يقبل أبناء وطننا على مشاهدة روايات هذا الجوق الراقي

تعاون العمال الارثوذكس

« بالقدس »

كتب الينا من القدس أن بعض شبابها الناهضين قاموا بتأسيس جمعية تعاون للعمال الارثوذكس وقد وضعوا القانون الاساسي لها ثم تشكلت هيئتها العاملة فتهافت الشبان للاندماج في عضويتها نظراً لما وجدوا فيها من أمائر الاخلاص والنشاط .

المقالات الطويلة

لدينا عدة مقالات لم ننشرها بعد وربما لا ننشرها بتاتاً لطولها فنرجو من حضرات الكتاب الايجاز لأن التطويل هو الذي يحول دون نشر مقالاتهم

اما المقالات التي تشتمل على طعن شخصي فهذه لن تنشر حتى ولو كانت من احسن المقالات سواء في موضوعها او في أسلوبها

وبهذه المناسبة نستغرب من البعض ارسال المقالات التي لاتستحق القراءة لتنشر بالصحف ثم يوسطون الاصدقاء لنشرها كأن الجريدة ملك صاحبها وهذا غلط لان القراء الذين اعتمدوا على صاحب امتياز الجريدة في تحريرها واختيار ما يوافق اذواقهم وحدهم أصحاب الجريدة والله أعلم

منصب الافتاء في نابلس

كتب الينا ان المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين عهد الى القاضي الشرعي بمنصب الافتاء في نابلس منعاً للقيل والقال

الاستاذ الثعالبي

كتب الينا من بومباي بتاريخ ٨ شوال الجاري ان سعادة الاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي قد غادرها بعد أن أكمل طوافه في البلاد الهندية كلها ، وانه برح بومباي الى الخليج الفارسي فالعراق فايران فالافغان فالصين رافقته السلامة وختم الله بالعافية أينما حل وحيثما ارتحل .

وستنشر رسالة مراسلنا الفاضل في العدد القادم ان شاء الله .

خطاب مفتوح

(الى السيد جمال الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية)

لم أتشرف بمعرفتكم ولكن بعد مطالعتي آثاركم المديدة ، المملوءة وطنية حادة ، قد تأكدت فيكم الشجاعة ، والنشاط ، والجراءة الادبية . فهل لكم أن تضعوا لنا نشيداً عربياً حماسياً رسمياً يسطو القلوب الميتة « كالمرسيلز » عند الافرنسيين « وكود سيف ذي كينك » عند الانكليز ليتغنى به الشعب الفلسطيني في جميع حفلاته الرسمية . فتكونوا قد زدتم حسنة الى حسناتكم العديدة الوطنية ، وانا لمنتظرون

يافا — م . عازر

رجوع أحرار الى وطنهم

برح العاصمة الى دمشق الوجيه زكي افندي طرابيشي ونجله الاديب حسن افندي لزيارة الوطن لاول مرة بعد أن نفتها السلطة الفرنساوية الغاشمة عن وطنها يوم زيارة كراين لدمشق واعتقال الدكتور شهبندر ورفاقه منذ ثلاث سنين وقد ودعهما في محطة العاصمة لفيف من أفاضل الجالية وسيعودان الى القاهرة لاحقة عليها السطوري فيها رافقتهما السلامة

الامير محمد علي باشا

قالت الزهرة الغراء بتقدم تونس يوم الجمعة سمو البرنس المصري محمد علي باشا لدرس الآثار العتيقة بأفريقية الشمالية فرفع اسموه على كاهل الاحترام عبارات التحية والاجلال

فلسطين

« ليتني لم أزر فلسطين ولم يقع نظرى عليها فاشاهدها كالذبيحة تئن من الالم على مذبح المطامع الصهيونية . أجل ليتني لم أمر فيها فاشاهد أولئك الافراد الغربيين القبلة والمنظر الذى يصح فيهم القول بانهم من متشردى بولونيا وروسيا كنت أسمع بالصهيونيين وكنت أظن ان الجرائد تبالغ في وصف أحوالهم ومخازيهم ولكن تجلى لي الامر لما شاهدتهم بأم عيني وسمعت القاطنيهم باذني وعندي أن الافضل بكل فلسطيني أن ينادي بكل بلادية حتى يتخلص من تلك الحالة التي لا تطاق . ولا يحملها انسان غيور في عروقه دماء الحماسة والشهامة والاباء »

(الف باء) — وداد شمندي

من الرسائل المكنونة

عزيزى أبا الطيب

« ان سمي راغب بك النشاشيبي في امثال المواسم التي هي موضع تكايه السيد أمين الحسيني ان تقرب الامور وأقطعها

لا تروج الصهيونية وأسيادها ، ولا يجدد شباب الامة ويحيي عواطفها ويوسع آمالها ويغذى روحها مثل هذا الموسم ولكن راغب بك فتل والحمد لله وباء بالخذلان »

المجلس الاسلامي الاعلى

الهيئة الفنية لعمارة الحرم القدسي

يلزمنا لاجل الكتابة داخل المسجد الاقصى خطاط ماهر يشتغل تحت اشراف الهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف فعلى من يرى بنفسه الكفاءة مراجعة الهيئة المذكورة لغاية ٣١ مايو سنة ١٩٢٥ بالذات أو كتابة مع تقديم بعض النماذج من خطه وبيان مقدار الراتب والشروط التي يريدها — رئاسة الهيئة الفنية بالقدس

الاستاذ المعمار كمال الدين

عاصمة العرب

كتب أحد أفاضل دمشق من أوربا الى صديق له في مصرما يلي :

« حركة شبان الشام وقت مجيء بلفور كان لها في أوروبا والعالم كله معنى كبير يضاهي وقعة ميسلون[1] وهي تأييد احتجاج الامة العربية على الانتداب المشؤوم بأسره . وحجة راهنة على الوحدة السورية، وقد برهنت دمشق على كونها تصلح ان تكون عاصمة عربية وتعرف واجباتها تجاه امتها ووطنها خلافا لما ظهر من بعض أعيان دمشق يوم دخلها الفرنسيس واسقطوا الحكومة العربية المستقلة ....

ولقد شعرنا هذه المرة بأن الله بدل دمشق شبانا أباة وقادة ، من أولئك (......) غلاظ الرقاب ، رغاب البطون الذين لم يكونوا يدعون الى نقيصة إلا ختموا عليها !

لقد صارت نعامتهم شائلة ودولتهم زائلة بحول الله » .

(١) اذا كان المصري ينسى معركة قوصوه التى قضى فيها الترك على استقلاله ، واذا كان المصري ينسى معركة التل الكبير التى قضى فيها على استقلال مصر، فان العربي السوري ينسى معركة ميسلون التى قضت فيها فرنسا على استقلال سورية بعد الهونغو ولكن هيهات أن تنساها !

مهرب مع المظلوم فقط !

أما السلاح الذى يقاتل به المستعمرون الامم الضعيفة فانه شرعي « مال حلال » فاذا اجتاز الممالك تنحني أمامه الرؤوس واذا دخل الجمارك عملت له أنواع التسهيلات

أما السلاح الذى يرسل الى الامير عبد الكريم ليدافع به عن استقلاله فانه مهرب وأولئك يضبطونه !

هكذا يحمي القانون الدولي، بدلا من ان يقضي بتحطيم معامل الاسلحة والغازات الخانقة التى تقتل بها اوربا أبناء آدم لتسخيرهم وتهذيبهم !

أيتها السيدات ، ايها السادة !

حضرة صاحب الشورى المحترم

لا تذكر هذه الكلمات في فلسطين الا ذكر معها السيد يوسف الخطيب الموظف ببلدية حيفا والمحرر بجريدة الزمر والمراه ويوقع باسم « اكتم » فهولا يسمع بحفلة تقام سياسية كانت أم شخصية الا حضرها بدعوة وبدون دعوة ، ثم ينهض فيخطب بدون ان يكلفه أحد ، فلا يشعر الناس الا وصاحبنا يصيح أيتها السيدات أيها السادة ...

وآخر ما حدث له وقف ليخطب في حفلة زفاف بدار الناظور في حيفا فاسكتوه فسكت ولكن بصعوبة . ثم غمز أحد الحضور ان يتم خطابه فنهض وعاد الى الكلام فزجروه فسكت . وقد أراد أحد جنبه الاعتزام ليخطب مرة ثالثة فلما وقف ليتكلم في الثالثة صفروا له وأنزلوه عن الكرسي بعد ان شدوه من ثيابه وهو يأبى النزول الى ان تمزقت والحكاية تطول ...

حيفا — « مشاهد »

فلسطين في تونس

نسترعي نظر القراء الى رسالة مراسلنا التونسي في الصفحة الرابعة ففيها أخبار ما يجرى في تونس من أجل فلسطين

سليمان باشا الباروني

والمسألة الحجازية

ان المسألة الحجازية أخذت طوراً جديداً ودخلت في دور التفاهم بين الطرفين ولعل الاميرين العربيين يوفقا الى حل الخلاف بالتراضي فيما بينهما ويرجع كل الى مايفيد الامة العربية ويصدهما عن المصافاة والمؤاخاة أيدي الأيدي الخفية التي تلعب بهما ولو أنكرا ما ذلك لاخير فيهما ولو أقسمت لاحدهما بكل يمين وتعهدت له بكل شرف فذلك الغاية لها هي المصلحة وهي الشرف الذي تطلبه وتلك المصلحة هي هدم كل قوة وتفكيك كل رابطة بين الامم الأسلامية وكفى لكل من الشعبين العربيين موعظة ماحل بسواهما من الشعوب الاسلامية وماذلك بخفي عن أحد

ان الاجنبي لم يترك في المسلمين عاصماً إلا استجلاه بدهائه ومكره وقد كان من قبل يتخلل جزيرة العرب بضروب من السياسة بواسطة أمرائها وعظمائها وأغنيائها حتى اكتشف ما هنالك وعجم كل قناة فيها بل انه فيما يظهر يريد أن يسبر غور أمجادها ويقف على ما تكنه من قوة أبنائها فأخذ الحفيظة بين الطرفين وسيلة تظهر بعد أن استجاشها بمظهر المحايد ورقف موقف المتفرج حتى اذا عجز كل منهما تقدم الى مرامه وهو باسم الثغر بغنيمة جاءت على غير حسابه وانما على حساب المتنازعين وهما المتهم

ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام ان الشعب العماني وفي مقدمته عظيماه الامام أبو عبدالله محمد ابن عبدالله الخليلي والسلطان تيمور بن السلطان فيصل قد فكرا وفكرا في البحث على طريق إيجاد الوفاق بين المتقاتلين فوفقا الى الاعتداد اليهما فأوفدا صاحب السعادة رئيس المجاهدين الشيخ سليمان باشا الباروني فبارح ثغر مسقط على بركة الله الى جدة ومكة فنعم ماقصداه كلل الله هذه الاعمال الجليلة التي يصبو اليها كل مسلم بغيرعلى الحرمين الشريفين وعلى اخوانه في الاسلام والجنس بالنجاح ونرجوه سبحانه أن يجعل هذه فرصة التوفيق وأن لا تصاب بالاخفاق كما أخفقت المساعي التي تقدمت

لقد يمتلك السرور كل مخلص متى رأى الشعوب الاسلامية تهتم بمصالح بعضها وتتطاول عن كل منها بنظر المشفق المعتبر وتبذل الوسع في إصلاح ذات البين فان هذا مما يبشر بحسن المستقبل ولاسيما اذا قام بالامر من تأهل له وعرك الدهر فيه فان مثل سعادة سليمان الباروني وهو من نفذ ببصيرته الى أعماق الاحوال الاوروبية ووقف على مخاتل الاستعمار وأوتي بسطة في العلم ووهب نفسه للاسلام والمسلمين لايشك أحد في إخلاصه للأمة والدين وتقدير الطرفين المتحاربين لأمورته حتى قدروافق الله الكل الى مافيه سعادة للامة — خبير

رشيد بك طليع

قدم العاصمة من الاسكندرية صاحب العطوفة رشيد بك طليع مؤسس حكومة شرق الاردن ورئيسها سابقا فمضى بضعة أيام في القاهرة ثم رجع الى المنشي

شطحة قلم ...

اتفاق !!

اتفق الحلفاء على واحد فقد ... بين فرنسا واسبانيا على الشرق والغرب بدون خسارة ...

وكيفية ذلك ان فرنسا طلبت من اسبانيا أن تقف موقف العطف عليها في هجومها على الامير عبد الكريم ...

وهذا العطف ايس لجانا ... بل انه ثمن لعطف فرنسا على اسبانيا من جبل طارق ، وهو التساهل مع اسبانيا في مسألة الوصل ...

الحفلات الزكية

أقام صاحب السعادة الاستاذ العلامة الكبير احمد زكي باشا حفلة فخمة مساء الاحد الماضي تكريماً لسعادة توفيق بك الفصين أحد أعيان فلسطين وضيف القاهرة حضرها رهط كبير من أهل العلم والفضل يتقدمهم حضرة المحتفل به والاستاذ الشيخ علي سرور الزنكلوني والدكتور احمد عيسى بك عضو مجلس الشيوخ والامير عادل ارسلان والاستاذ الدكتور منصور فهمي والاستاذ اسعاف افندي النشاشيبي مفتش معارف القدس ومختار شريف بك عضو مجلس نواب سورية والاستاذ احمد حافظ بك عوض صاحب جريدة كوكب الشرق والاستاذ جورج افندي طنوس المحرر بالكوكب والقائمقام فؤاد بك سليم والسيد ابراهيم بن معمر النجدي وسامي افندي السراج وجمال الدين افندي حافظ عوض وصبحي افندي الفصين واسحق موسى افندي الحسيني الخ الخ وصاحب هذه الجريدة

وبعد أن انعقد سوق عكاظ في حديقة الدار نحو ساعتين قضيناها في حديث وسمر ومباحث عن الشرق والرابطة المنشودة بين أهله وهي المواضيع التي يعني بها سعادة الباشا ويخصص لها مساعيه وجهوده قام المدعورن الى مائدة أنيقة فخمة تشهد لهذه الدار العامرة بالكرم فأكلوا هنيئاً مريئاً وكان الاستاذ زكي باشا يباسط ضيوفه ويطوف عليهم كالقائد الذي يتفقد جنوده أما الاستاذ طنوس فكان يأكل وهو ساكت ويمضغ وهو صامت وعبثاً حاول الاخوان حمله على الكلام...

وكان أحد الحضور ينكت فيضحك فكان يقول عاوزين الخرفان ..

فلما جاءت قال « ده مش خروف .. دول خروفين » ... فقال له الباشا : يمنقك ......

وقد صرفنا على المائدة ساعة تعد من ساعات الدهر لما دار فيها من طيب الحديث وحسن المؤانسة وقد انفرط عقدنا قبل منتصف الليل فانصرفنا ونحن نتحدث بكرم صاحب الدعوة ولطفه حفظه الله كعبة يحج اليها الادباء

* * *

ومما يذكر ان الوجيه السري مهدي رفيع مشكي بك أمين التجار ورئيس الغرفة التجارية الايرانية بالقاهرة اعتذر عن الحضور فلسبب التالي: وهو ان الاستاذ الباشا اكد عليه بالحضور فوعد ولكنه خشى الا يجيء فتوعده الباشا بأن يفرض عليه وليمة في داره فيما لو تخلف عن الحضور ، وهكذا فقد لزم مهدي بك أن يقيمها « قانونا » .....

ولكن الاستاذ الباشا قال ليتني لم اشترط عليه لان هذا الشرط جعله يعرف أنه ويتخلف عن الحضور تعمداً فلما سمع الحضور ذلك رفهموا ان اضراب مهدي بك كان لهذا السبب ، صمموا أيضاً على عدم حضوره معاشتهم فيها .

وعلى ذكر مهدي بك نقول انه اديب فاضل وكاتب بارع أيضا

كنا مرة في داره بالعباسية بدعوة ضمت عدداً كبيراً من أهل الفضل فدار الحديث على خوارق العلوم والمجهول بدار الاستاذ زكي باشا وحكايتها معروفة للقراء ، وكان مهدي بك لم يذبح سوى خروف واحد تلك الليلة فقيل له هل قلت فيه شيئاً ؟ فارتجل قائلا :

نحت الشورى خروفي
وهو في العز ربيب

فضحك الاخوان معجبين بسرعة خاطره فقال آخر : ولكن خروف واحد ما يكفيش عاوزين عدة خرفان ، فقال له الاستاذ زكي باشا : « افتح الماء وانظر في المرآة » ......

فضحك الجميع لهذه النكتة اللطيفة

بلدية القدس والماء

إبتدأنا منذ اليوم نشعر بأزمة المياه فلا تمر على إحدى حنفيات الماء العمومية في أية ساعة بين النهار الا رأيت جمهوراً عظيما من رجال ونساء وأولاد ملتفين حول الحنفية يدفع بعضهم بعضاً وهم يصرخون ويضجون . وسبب هذا الزحام والجلبة عدم تعيين ميعاد لخروج الماء فيوماً تفتح الحنفية قبل الموعد المنتظر ويوما بعده ويوما لا تفتح أبداً لحدوث عطل في أحد الانابيب وأحيانا لا يدوم فتحها غير بضع دقائق فيرجع أكثر اولئك المساكين وآنيتهم بأيديهم فارغة . ومع هذا فلست تجد من الوطنيين الذين يطالبون بالحياة والاستقلال من يهتم بهذه الازمة التي تنذرنا بكرب شديد . على أن اللجان اليهودية التي لا يغمض لها جفن قد أوفدت نفراً من رجالها الفرقة الثالثة الى حاكم المقاطعة ولم يخرج هذا النفر من لدن الحاكم إلا بعد أن تأكد له أن الحكومة بالاشتراك مع البلدية ستهتم بالامر عاجلا وأن التدابير لجلب المياه للقدس ستتم قبل منتصف الشهر القادم . فشكراً لليهود وألف شكر فلولا جهودهم لرأينا نصف سكان المدينة في هذا الصيف يباتون على ظمأ .

ومثل هذه اللجان اليهودية العضو اليهودي الجديد في المجلس البلدي الخواجا سلمون في شدة اهتمامه بالمصالح العمومية ويقظته فقد كتب الى راغب بك النشاشيبي رئيس المجلس يطلب منه عدة طلبات أهمها تحديد وظيفة الرئيس بحيث لا يمكنه أن يقرر أمراً مهما كانت درجة أهميته قبل استشارة أعضاء المجلس . فيظهر أن الخواجا سلمون لم يقدر أن يحتمل ما رآه في البلدية من الفوضى واستئثار الرئيس بالعمل ولم يقدر الرئيس من جهته أن يدخل رأس هذا العضو الجديد في الجراب أو يكتسب مودته وقد أصر الخواجا سلمون على وجوب تلبية طلبه وإلا تنحى عن العمل واستقال . .

وقد تراخى اليهود عن راغب بك في المدة الاخيرة بعد أن فشلت سياسته في تمكين الحزب الوطني وبسط يديه من تحطيم صولة اللجنة التنفيذية ومقاومة مساعيها وقد ظهر هذا الفشل واضحا يوم زيارة بلفور يوم وقف الرجال المنتمون للحزب الوطني في مقدمة المتحمسين والثائرين على السياسة الجائرة والقوة المتعسفة .

والراجح أن الرئيس سيلبي مضطراً طلب هذا العضو اليهودي ويسير اعمال البلدية على طريق سوي لم يسبق له مثال في الماضي وسيكون للأعضاء الوطنيين فرصة لابداء الرأي والمناقشة في كل عمل او مشروع والفضل في ذلك يعود الى الخواجا سلمون جزاه الله كل خير .

القدس . مكاتب

قدوم وسفر

قدم العاصمة من دمشق صاحب السعادة مختار شريف بك عضو مجلس النواب السوري ومن عمان شكري بك شنشاعه المدير العام للبرق والبريد في شرق الاردن ثم عادا الى بلديهما

وقدم القاهرة أيضا الحاج عبد الرحيم افندي النابلسي من أعيان نابلس

وغادرها الى فلسطين صاحب السعادة توفيق بك الفصين من أعيان الرملة وفخري بك الحسيني وداود افندي القيساني من أعيان القدس ويوسف افندي زمريق من أعيان غور بيسان

سورية وفلسطين في الهند

كتب الينا الاستاذ الشهير مولانا ابي عامر عبد الحليم الصديقي أحد أعضاء جمعية علماء الهند في دهلي يصف لنا شعور اخواننا الهنود نحو فلسطين واعجابهم بحركتها الرهيبة يوم الورد بلفور وقال أن القضية التي قضيته سورية من أجل أختها فلسطين كان مثالا عاليا للتضامن بين الامم المستضعفة

ماهنالك

اذا جاءكم فاسق بنبأ ...

نشر المكاتب الشرقي في المقطم خبراً مؤداه ان الاستاذ الكبير المجاهد العظيم سيدي احمد الشريف السنوسي بمجرد وصوله الى مكة المكرمة قد توسط بين السلطان عبد العزيز بن سعود وبين الملك علي بن الحسين بالصلح وانه لما وجد من السلطان ابن سعود استنكافا عن الصلح اشمئز وعزم على التحول عن مكة الى محل آخر

وقد يكون في الخبر مبالغة وقد يكون السيد السنوسي في وفاق وصفاء مع ابن سعود ولكن من اللائق بالعقل أن يكون السيد توسط في الصلح وأن يكون للخبر أصل

فاذا كان الامر كذلك وكان المقطم ينقل هذا الخبر فلماذا نسي هذا المكاتب أنهم نفوا هذا السيد عند خروجه من مرسين بأنه ذاهب من قبل الاتراك برسالة الى ابن سعود ؟ أفيا ترى أشفق الاتراك من وقوع هذه الفتنة بين العرب فأرسلوا السيد السنوسي لاطفاء نارها ام خافوا على الحسين وأولاده ان تثل عروشهم فعجلوا بانفاذ السنوسي حتى يعيد الحسين الى عرشه أو حتى يوطد عرش علي ....؟

فان كان هذا غير معقول وكان الاتراك لا يتعرضون لمسائل العرب لا بكثير ولا بقليل وكان الاستاذ السنوسي لم يخرج بهذا السبب فلماذا هذه المسارعة الى اتهامه بما هو براء منه بمجرد حركته من مرسين وهي الحركة التي كان ينويها من سنتين وثلاث قاصداً الحج؟

نحن لا نعتب على جريدة لسان العرب التي هي ليست إلا جريدة استعمارية ولا على مراسل الف باء في حلب الذي طيشه ونزقه يكفيان لعدم المبالاة بكلامه ولو كان فيه ذرة من الادب او العقل لما كان يهزأ برجل كبير من أعاظم العصر كالسيد احمد السنوسي بمجرد توهم انه ذاهب الى الحجاز من قبل الاتراك

وانما نعتب على تسرع مكاتب المقطم الذي تقص اليوم ماغزله أمس . وعساها تكون عبرة له فيتروى فيما بعد (عارف ماهنالك)

(الشورى — ان خير مايقال في هذا الباب وبعد فصل الخطاب هو مانشرناه عن هذا الموضوع في الصفحة الاولى تحت المقالة الافتتاحية فليراجع هناك)

تبرع شريف

قدم الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني بالقدس مبلغ احدى عشر جنيها مصريا ونصف جنيه من احدى الجمعيات اليهودية المعارضة للصهيونية لترسل بواسطتها اعانة لاجل الشهداء والجرحى في حادثة بلفور في دمشق وستقدم اللجنة المبلغ الى أربابه بواسطة مندوبيها فاللجنة تقدم لهذه الجمعية خالص شكرها

القدس في ٩ مايو سنة ١٩٢٥

سكرتير اللجنة التنفيذية

لعمارة المسجد الاقصى

بلسان جريدة الشورى بمصر

ورد على المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس برقية من حضرة مولانا ظفر سيف الدين في بمبي — الهند تنبئ بارسال خمسة عشر ألف روبية فورد المبلغ عن طريق لوندرا وبعد تحويله للعملة المصرية بلغ ألف وثلاثة وسبعين جنيها مصريا ومائة وخمسة وأربعين مليما أدخل صندوق العمارة وقد بلغ مجموع ما ورد بواسطة حضرته الى الآن مائة وعشر آلاف روبية جزاه الله خير الجزاء

محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى

عبد الرزاق الشهابي

المطبعة العربية بمصر
شارع الترب الجديدة

الموكب الكبير بنابلس

قال مراسلنا النابلسي :

كان يوم السبت الماضي موعد رجوع بيرق نابلس من موسم النبي موسى فاستعدت المدينة لاستقباله استعداداً كبيراً وقد خرج نحو العشرين سيارة تقل بعض الاعيان والذوات وحضرة رئيس البلدية وأعضاء المجلس البلدي ورجال الجمعيات والنوادي حيث قاموا بتحية موكب العلم على مسافة ١٥ كيلو متراً ثم عادوا معه إلى نابلس وكان أهالي القرى يهرعون الى طريقه يحيون العلم وحاته ويهتفون لهم

ولما وصل الموكب الى ظاهر نابلس كانت المدينة قد أغلقت وخرجت بأسرها لاستقبال الموكب فكانت الطرق المؤدية من الناس بموج بها السهل موجاً فلما اقترب الموكب من المدينة ترجل الراكبون ودخل البيرق الى نابلس بحفاوة عظيمة جداً ، بين زغردة النساء وهتاف الجماهير وقد اخترق الموكب أسواق المدينة والادباء ينشدون الاناشيد الوطنية والشبان شاهرين السيوف البيض وكلهم معصب الرأس بالكوفيات الحريرية يهزجون الاهازيج الحماسية ، وقد واصل الموكب سيره حتى دار المجلس البلدي فوقف رئيسه على الشرفة وحيا الجمهور بكلمة لطيفة ، ثم عقبه الاستاذ عزة افندي دروزة فتكلم عن هذه المواسم ، وقد قاطعه الشيخ رفعت تفاحة ليتكلم عن مسائل دينية وهنا صاح أحد الشبان بحياة الجمعية الاسلامية المسيحية وهتف آخر بحياة حزب الاهالي ثم ارفض الاجتماع بدون أن يحدث مايكدر والحمد لله ، وما ذلك الا لعدم تحرش البوليس بالناس كعادته

* * *

ان احتفاء فلسطين بمواسمها هذا العام كان فوق وصف الواصفين ، وكلما اشتد البلاء على الاهالي اضطرمت نار الحماسة فيهم فينفثون عن صدورهم بهذه الحفلات التي هي دينية في الاصل فانقلبت الى مواسم وطنية تظهر فيه الامة قوتها وعزمها

سماسرة المعارف بفلسطين

كل يعلم ان هذه الادارة لم تبرح تسند الآفاق المناصب الرفيعة وتؤثرهم على أبناء البلاد ابتغاء الانتفاع بعلمهم أو اختبارهم بل ان ادارة المعارف اصطفتهم من غير أهل البلاد ليكونوا لها عدة في الشدائد وعبيداً مخلصين في تنفيذ مآربها الخاصة

ولم تزل ادارة ترغم أهل البلاد ولا سيما برغباتهم كادارة المعارف بفلسطين فان الاهالي أجبروا لهذه الادارة لهم غير راضين وغير راضين عن كثير من موظفيها ولكن ادارة المعارف ما زالت متمسكة بهم تحوطهم وترعاهم حتى ولو وقع منهم ما يقتضي صرفهم وأهل فلسطين من ذلك في مضض شديد وحنق عظيم لأنهم يرون أناسا يتبوءون أكبر المناصب في ادارة معارفهم ويتصرفون في أبنائهم ومدارسهم ويأكلون أموالهم وهم غير راضين عنهم ولا مكتفين اليهم بل يرونهم ويلمسون ما بهم

وان شئت مثلا على ذلك اليك بالفاضل حسين افندي روحي فانه في هذه الايام التي أضرب فيها طلاب دار المعلمين احتجاجا على بلفور أخذ يحمل الطلبة ويهددهم ليعودوا الى المدرسة صاغرين نادمين مستغفرين فهو يقول للفريق منهم ان كثيراً من اخوانكم قد رجع وتاب وكتب يعتذر الى الادارة وقدم لها الطاعة فالى متى تبقون أنتم مصرين ؟ يقول لهم هذا مع انه ليس أحد من طلبة دار المعلمين رجع عن اضرابه وذلك خدعة ولكنه أراد ارجاعهم

واليك بكانول مدير مدرسة يافا فقد روى لي بعض الطلبة انه أتاه كتاب من طلبة يافا يقولون فيه . أن كانول هذا كلم بعضنا في أن نرجع ونظهر التوبة والندم وأنه يشفع بنا الى إدارة المعارف وانهم كتبوا الى جريدة فلسطين كتابا مفتوحاً الى مدير المعارف يقولون فيه ان ما يخبر الادارة به المستر كانول في شأن رجوعنا غير صحيح

ويقول الخواجه كانول لمن يجتمع به من الناس لا ينبغي ان ترضوا بتسليم إدارة المعارف الى الامة وهي ان سلمت اليها تفسد وتصبح ملعباً لاصحاب النفوذ ويستشهد على ذلك بالمعارف الاهلية في يافا .

فهذان مثالان لاثنين ممن اصطفتهم الادارة لمثل هذه الشدة لا لتنتفع الامة بعلمهم وفضلهم وخبرتهم كما قلنا

ورغما عن نفور الامة من هذين الرجلين فان الادارة متعلقة بهما مؤثرة لها على من يفضلهما علما وأدبا وأخلاقا

ثم ان رجال الاستعمار يريدون ان ينعم أهل فلسطين بمثل هذه الادارة بالا ويقروا عينا ويلمحوا فيها الخير والسعادة

يافا « بعضهم »

رجوع المقيم العام الفرنسوي الى تونس

روت الزهرة الغراء « ان المسيو لوسيان سان المندوب السامي الفرنسوي في تونس قد عاد اليها من فرنسا » ويدعون انه كان يشتغل هناك مع لجنة « الاصلاحات » في سبيل « مصلحة » تونس ! !

المحاكم والاحكام بنابلس

قال مراسلنا في نابلس :

كان حسني افندي عبد الهادي يرافع في محكمة نابلس بدعوى الحاج سعيد افندي كنعان مع ابن أخيه راغب افندي خضر حسني افندي الحاج سعيد كنعان في المحكمة فاتم هذا الدعوى عليه فوسط حسني افندي الناس ليصفح كنعان افندي عنه ولا يزاله على ما أعلم يسوق الناس عليه وقد رأيته مرة يقبل يد الحاج سعيد افندي ليسمح عنه ولا أدري هل عفى عنه أم لا

هكذا يكون أدب المحاماة وعزة النفس والا فلا !

اللغة العامية

وطعن اللغة العربية في الصميم

أصدر الخوري مارون غصن في بيروت كتابا يدعو فيه الى استعمال اللغة العامية بدل اللغة الفصحى فنحن لا ندخل في ميدان الجدال مع حضرته ، إذ لو كان البرهان ينفع لما طبع ذلك الكتاب ولا نشره . ومع ذلك فان جريدة المشرق البيروتية الغراء تناولت هذا الموضوع عنه بدقة بقلم العالم المشهور الاب لويس شيخو اليسوعي ، ثم تناوله الاسماعيل الخوري أيضاً تطوعاً ما في التي السوري في البشير أيضا بالنقد . والمهم تقضي الاول عن فكرة الخوري غصن ، ونرغب الثاني تلك الفكرة وتركه حسبما من أساسها عافاها الله

فيا أنا بود ان سأل الاب غصن كيف يمكن للناس التفاهم بالعامية ما دامت اللهجات العامية في نفس سورية مختلفة متناكرة ، ثم لو أنا سلمنا جدلا بامكان ذلك في بر الشام ، فكيف يتفاهم أبناء سورية مع أبناء مصر أو تونس أو اليمن أو العراق ؟

أما إذا كان هناك من صاحب فذلك هو الاب غريغوريوس حجار مطران عكا المشهور بنزعته الوطنية فقد بلغنا ان سيادته قرظ جناية الاب غصن مع الاسف الشديد

وفاة وتعزية

نعي الينا من يافا وفاة شقيقة المكاتب الفاضل الاستاذ احمد افندي الامام فنعزي الصديق الفضال بمصابه ونرجو الفقيدة الرحمة والرضوان

مواكب أخرى بالقدس

قال مراسلنا من القدس :

القدس مكتظة بالسائحين ولا تذهب جماعة الا جاءت غيرها ، جاء الكردينال الاسباني فخرج الرهبان والراهبات والتلاميذ والتلميذات لاستقباله ودخلوا المدينة في موكب كبير وصف طويل مكشوفي الرؤوس ينشدون التراتيم الدينية وهم يحملون الاعلام والصلبان ، ثم جاء بطريرك السريان الكاثوليك فزينت الاديار والكنائس بالاعلام كما زينت للكردينال وخرج الرهبان والراهبات والتلاميذ والتلميذات لاستقباله كما خرجوا لاستقبال الكردينال ، ثم جاء عدد كبير من كاثوليك النمسا فدخلوا المدينة في موكب حافل يترنمون . لايرى الصهيونيون تعلق المسيحيين بالقدس وبسائر البلاد المقدسة واقبالهم على زيارتها جماعات جماعات ومواكب مواكب الا عتبوا على الله الذي يخلق المسلمين والمسيحيين ويشرب قلوبهم محبة فلسطين .

لايجيء موسم النبي موسى الا كانت حفلاته أعظم وأفخم من حفلات الموسم الذي قبله ولو كان موسم واحد لهان الامر ، ولكن هناك موسم النبي روبين وموسم النبي صالح وموسم الشيخ شام وموسم النبي فلان والشيخ فلان ولا يكون موسم إلا تألفت المواكب ورفعت الاعلام وضربت الطبول ودوت الاهازيج ولمعت السيوف كأن الاعلام والطبول والسيوف والرماح من شعائر الدين وعلاماته ، أو كأن إله العرب هو إله الحرب بل انه المهيمن العزيز الجبار ، يدعي اليهود انهم ليسوا مثل سائر الامم فاذا كانت للامم وطنية واحدة فلهم ثلاث وطنيات : وطنية الارض ، ووطنية الدين ، ووطنية اللغة ، قد تندمج الامم بعضها في بعض

قد تتكون الامة الواحدة من جنسيات عديدة وقد تتكون من الجنسية الواحدة أمم عديدة وقد تتكون أمة واحدة من أديان ولغات مختلفة واما اليهود فاذا ارادوا ان يكون لهم وجود فلابد ان يكون لهم وطن ودين ولغة .

لهذا السبب رفضوا فكرة انشاء وطن قومي لهم في احدى مستعمرات انكلترا في افريقيا بدعوى انها ليست مهد وحياتهم ولهذا السبب اصروا ان تكون فلسطين وطنا قوميا لهم ليجمعوا فيها بين هذه الوطنيات الثلاث وطنية الارض ، ووطنية الدين ، ووطنية اللغة ولايتم هذا الجمع بين هذه الوطنيات الثلاث الا في فلسطين ، فلا يكون لهم وجود الا اذا كانت الارض ارضهم واللغة لغتهم والدين دينهم ، لا يمكن ان تكون الارض لهم ولغيرهم ، ولايمكن ان يكون بازاء لغتهم ودينهم لغة اخرى ودين آخر ، اذا كانت في فلسطين أمة أخرى فيجب اما ترحل أو تبيد ، واذا كانت في فلسطين لغة أخرى فيجب ان تهمل الى ان تموت ، واذا كان في فلسطين دين آخر فيجب ان تطمس آثاره

أيعرف الذين يقاومون الحركة الوطنية لحزازات في الصدور ، أو لسخافة في العقول ان الصهيونية تعمل على الارض وعلى الدين وعلى اللغة ، اذا كان بينكم وبين فلان خصومة على أمر تافه لا يعبأ به أحد ، أتعمل على اتلاف المواسم والغاء الدين واضاعة الاوقاف ؟

تخاصموا أولا تخاصموا فان الامة سائرة في طريقها لا تلوي على أحد

وفاة سيدة فاضلة

نعي الينا من يافا وفاة المرحومة والدة نصري افندي قيماني من أعيان يافا والمفتش الاداري بحكومتها توفاها الله بعد العصر الثلاثاء الاسبق وقد شيعت جنازتها في اليوم التالي في موكب كبير حافل مشى فيه الاعيان والوجهاء والحكام رحم الله الفقيدة وعزى حضرة نجلها الفاضل وآل قيماني الكرام أحسن العزاء

أحوال البلاد المستعبدة

تونس

فلسطين في تونس وشؤون أخرى

تونس في ١٧ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

لقد بلغنا تفصيل ماجرى بفلسطين والشام يوم زيارة اللورد بلفور لهاتيك الربوع المحبوبة عجل الله خلاصها ونجاها من كيد الاستعمار ، ولا غنى عن القول ان الايالة التونسية بأسرها كانت ترقب أخبار شقيقتيها بقلوب يقطرها الأسى وقد أنشأت جريدة «أفريقيا» بهذه المناسبة فصلا طويلا عن فلسطين ونكبتها بقلم رئيس تحريرها الاستاذ الشهير والكاتب النحرير محمد محيي الدين [1] فنهض أبناء تونس قياماً بواجبنا ، ونحن الذين تربطنا بفلسطين كل الروابط التي تربط الشعوب ببعضها وأقلها اننا في الهوى سواء ، أن نرفع الصوت بالتشكي مما أصاب فلسطين فعقد الناهضون اجتماعاً كبيراً بدار آل المستيري خطب فيه الاستاذ محمد محيي الدين مبيناً حالة فلسطين الحاضرة وتطور قضيتها واختلاق أعز ابهام كشف الستار عن الايدي الاستعمارية التي تحركها وأعمال الصهيونيين الخ . ثم نهض السيد المنصف المستيري فأردف خطاب زميله الذي سبقه بكلمة بليغة ضمنها سياسة انكلترا الاستعمارية وكيف اتخذت اليهود آلة لتثبيت قدمها في بلاد العرب والاراضي المقدسة وقد عقبه الكاتب الفاضل البارع السيد حسين الجزيري صاحب جريدة النديم فشرح قضية اليهود الصهيونيين وغيرهم وكيف أنهم كانوا دائماً أيداً عوناً لكل فاتح غشوم ومستعمر جبار عاجعل الامم تنفر منهم وتضطهدهم جزاء أعمالهم وسلوكهم بين الشعوب الخ الخ

والخلاصة هكذا كانت كلمات بقية الادباء الذين تكلموا في هذا الاجتماع الذي جمع عدداً كبيراً من الافاضل والسادات وقد ختم المحفل بالدعاء لفلسطين وخلاصها من ورطتها ، وللعاملين من أبنائها بالتوفيق والنجاح

ان تونس لن تنس مصاب أخواتها وهي مثلهن ، هذا عدا عن كون فلسطين قد تفضلت فأكرمت زعيمنا المحبوب السيد عبد العزيز الثعالبي لما مر بها ، رد الله غربته وحقق أمنيته فنحن مدينون لها ولجريدة الشورى بما تنشره من المقالات الممتعة دفاعاً عن تونس فضلا عن إذاعة أخبار حركتها الوطنية

الاضراب العام في تونس

كانت حكومة باريس قد أعلنت رغبتها في اجراء اصلاحات واسعة النطاق في تونس فألفت لهذا الغرض لجنة في باريس كانت مهمتها البحث في أمورنا ووضع مذكرة بمشروع الاصلاحات اللازمة للبلاد بعد أن عم البلاء وساءت الاحوال كثيراً . وقد سافر الوفد التونسي الثالث الى باريس برياسة الاستاذ السيد أحمد الصافي فاطلع الرأي العام الفرنسوي وبالاخص لجنة الاصلاحات على مطالب الامة التونسية . ولما أرسلت حكومتنا وفدها المؤلف من الوزير الاكبر وبعض رجال المجلس الكبير الى باريس لمواجهة لجنة الاصلاحات عاد الوفد التونسي الى تونس .

وبينما كنا نترقب أخبار هذه اللجنة ونحن نحسن الظن بها واذا بها تظهر من الروح الاستعمارية الفظيعة ما أثار القلوب وهيج الخواطر وأقل ما ظهر منها أنها قررت وضع قضاة افرنسيين في المحاكم التونسية فكانت هذه الفكرة أعظم لطمة أصابت سيادة الامة . وأشد اعتداء على مظهر استقلالها فاحتجت الامة على هذا المشروع احتجاجاً شديداً ، فاحتج رجال العدلية جميعا فالمحامون فالاحزاب فالصحافة فالنقابات الخ الخ وقد أجمعت الاحزاب التونسية على اختلاف مناحيها ومشاربها وأرسلت الاحتجاجات الى سمو باي تونس المعظم وحكومة باريس

وفي يوم ٢٩ مارس قامت الامة كلها باحتجاج عام فأقفلت الحوانيت ووقفت الاعمال في سائر جهات المملكة التونسية طول ذلك اليوم احتجاجا على مايراد بهذه الامة وحداداً على سيادتها التي اعتدت عليها المطامع الاستعمارية الى أقصى حدود الشره . وقد أقبلت الوفود من الجهات على العاصمة فألفت منها وفد كبير مؤلف من أربعين عظيما من كبار المملكة فيمموا القصر الملوكي وأعلنوا احتجاج الامة لديه على فرنسا وتأييدهم لصاحب العرش

وقد أمطرت البلاد التونسية مدينة باريس وابلا من برقيات الاحتجاج على مقررات لجنة الطاب هذه التي تسمى كذبا لجنة الاصلاحات

وقد انقضى ذلك اليوم بسلام والحمد لله ولكن أثره سيبقى خالداً خلود الدهر

سورية

يوم الشهداء وخطاب الدكتور شهبندر

دمشق في ٧ مايو — لمراسل الشورى الخاص

كان يوم أمس موعد الاحتفالات الوطنية بذكرى شهداء الوطن الذين شنقهم جمال باشا في بيروت ودمشق ، فاحتفلت الامة السورية كلها والحكومة بهذه الذكرى السوداء احتفالا رسميا كبيراً ولا أتولى سوى الكلام على ما جرى في دمشق وهي أم البلاد ، فاذا أتيت ولو بصورة مصغرة عنها فانما أنا أصور بذلك حالة البلاد بأسرها من حلب الى أقصى الجنوب

توافد الناس عصر الاربعاء الاسبق على ساحة الشهداء حيث أقيم الاحتفال بذكرى من فجعت الامة بهم من رجالها الاحرار ، وقد نصبت مشنقة مزينة بالرياحين وأغصان الشجر وعلقوا عليها صور الشهداء جميعاً وقد جاءت الوفود لحضور هذه الذكرى من سائر أنحاء البلاد ، وكانت موسيقى المدرسة الارثوذكسية تدق دقات الحزن بين آونة وأخرى . وقد تصدر الحفلة عطوفة جلال بك زهدي وزير المالية نائبا عن فخامة رئيس الحكومات السورية صبحي بك فافتتح الحفلة نجيب افندي أرمنازي ثم تلاه سعادة فارس بك الخوري وزير المالية الاسبق بقصيدة مؤثرة من شعره البليغ فالاستاذ فوزي بك الغزي المحامي بخطاب أسال الدموع وحرك كوامن الاشجان فالسيد رأفت افندي الفاخوري أحد رجال وفد بيروت فقصيدة للاستاذ خليل مردم بك

ثم وقف الزعيم الكبير والمجاهد الخطير الدكتور عبد الرحمن شهبندر فتطاولت اليه الاعناق وقد حبس الناس انفاسهم لئلا تفوتهم من خطابه كلمة فبدأ كلامه بذكر الحادثة ، حادثة اعدام الشهداء وظروفها الخطيرة ثم قال :

«اني لأعجب وأعجب كثيراً ، كيف أن العلماء والحقوقيين أباحوا للجائع أن يأتي من الاعمال ما أباحوه ثم لم يجيزوا بحث شفقة عن جياع الحرية ؟ فبالكاربون والنشاء والسليلوز أكثر لزوماً لاجزاء الجسم من الحرية ؟ اذا كانت التغذية ضرورية لاجزاء الجسم فانما الحرية غذاء آخر للنفوس البشرية

«التغذية تربي الحيوان ، والحرية تربي الانسان ، فكيف يباح للحيوان أن يحقق غايته ولا يباح للانسان أن يبلغ أمنيته وكماله ؟

«لقد فشلت المشانق في تربية القتلة وقطاع الطرق فهل هي تنجح في اخماد الانفس العالية الشريفة الى الحرية ؟

«ان السارق الدنيء لا يأبى أن يعود الى السجن في سبيل غايته المادية ، فهل يأبى الحر الأبي أن يسكن المعاقل والسجون انتصاراً للحق والعدالة والحرية ؟

«حقاً أن التعذيب والاضطهاد والحبس والشنق في سبيل الحرية هي آلات بالية تليق بعصر ديوان التفتيش ، وما هي الا المنجنيق والحمار والبعير أمام الدبابات والسيارات والطيارات . .

«طريقة الحكم التي يئن منها الشرق هي قديمة حلقة المبق بالمجتمع الوحشي ، وما تطبيقها في القرن العشرين ، الا لأكل النار المتأججة في الصدور ، وسوف يرى أهل البسطة والعظمة القارعة فشل سياستهم فشلا مطلقا في جميع أنحاء البلاد الحرة المستعبدة

«رأيت بعد عودتي من أوربا وأميركا شيئاً من الضجر والتشاؤم في النفوس ، ولكني أؤكد لكم أيها السادة أن هذا الضجر لا محل له من الاعراب . فقضية سورية رغم جميع البؤر التاعسة التي تقف في سبيلها ، هي جزء صغير جداً من قضية عمومية ، ليست قضيتنا قضية سوريا مع أعدائها ولكنها قضية الشرق مع الغرب ، والاصح أن يقال أن هذه القضية هي قضية عمال مستعبدين يتصرف بهم الدول الغربي . فالقضية إذن أشبه بقضية العمل في مقابل رأس المال وهي قضية سيكون لها في تاريخ الانسانية الخير الطويل

«ان شهداءنا الذين ماتوا في سبيل الناطقين بالضاد في الجزيرة وفي مصر وتونس والجزائر ومراكش ، لانهم عملوا لترقية اللغة العربية الفتية ، ومن رقى لغة رقى أهلها ، وقد ماتوا في سبيل الشرق لانهم قدموا مثالاً ملموساً للطامعين فيه ، يقولون على الدوام أن هنالك نفوساً كبيرة لا تأبى البذل للحرية والاستقلال . وماتوا في سبيل الانسانية ، لانهم عملوا لرفع نير العبودية عن الاعناق ، ومن حرر عبداً فقد أخرجه من مقام الحيوان الى مقام الانسان . وأخيراً قد ماتوا في سبيل الله ، لانهم راعوا الامانة التي ائتمنهم عليها ، وهذه الامانة التي نتوء نحن الآن بحملها هي الحرية ، فالحرية نور من السماء ووحي أبى عبثا تحاول الاجسام الكثيفة ان تقف سداً دون نفوذه الى البصائر والابصار»

وكان وقع خطاب الزعيم الجليل في النفوس شديداً جداً ولا غرو فهو عالم ناضج وسياسي محنك اشتغل في الحركة القومية من أولها ولولا وقار الحزن لارتجت أنحاء دمشق بالهتاف والتصفيق فلله دره من خطيب قادر يهز القلوب حتى القلوب الجامدة ويثير العواطف حتى الميتة منها . وقد ختم الاحتفال بكلمة حرة ألقاها زكي بك الخطيب سكرتير وزارة الداخلية نائبا عن فخامة رئيس الحكومات السورية

وبعد ذلك سارت الجموع الى مدافن الشهداء لزيارتها وقد وضعوا عليها أكاليل الزهر ومن هناك قصدوا مقابر اخوانهم المسيحيين حيث زاروا قبري الشهيدين جرجي الحداد ورفيق رزق سلوم . ولما انصرف الناس حملوا الزعيم الشهبندر على الاكتاف حتى اركبوه سيارته

وكانت الدوائر الرسمية قد عطلت أعمالها في ذلك اليوم حداداً وكذلك المدارس ومساجد العز منفي سبيل الله والوطن تلك الارواح الطاهرة التي واحدتها على أعواد المشانق من أجل حرية

فلسطين

الناصرة في ١٠ مايو — لمراسل الشورى الخاص

التعاون غير ممكن

في الانباء الخصوصية ان أحد أدباء الصهيونيين جاء فلسطين بقصد الاستيطان فيها وقد زين له رفاقه في الولايات المتحدة ان هذه البقعة المباركة قد أصبحت بفضل السياسة الانكليزية جنة تجري من تحتها الانهار وان اليهود فيها يعيشون مع العرب كعائلة واحدة يتنعمون بالحب والمسالمة وزادوا على ذلك قولهم عن فلسطين انها أصبحت قبلتهم ومحور هاتهم فأوضها أرضهم وسماؤها سماؤهم وكل مافيها لهم ، وطلبوا اليه أن يكتب لهم رسائل مطولة عن أحوال فلسطين بوجه الاجمال .

ولكن هذا الاديب رأى في فلسطين مارأى من ضيق العيش وسوء الحال فأيقن انه خدع بأقوال رفاقه المتهوسين فعاد أدراجه الى نيويورك . وهناك جمعته الصدفة بأحد أبناء فلسطين العرب فدار بينهما حديث طويل حول الوطن القومي فقال اليهودي : ليس وعد بلفور الا تجربة يصعب علينا تحقيقها فالشعب اليهودي وهو شعب مادي اقتصادي لايمكنه أن يعيش في هذا الوطن القومي الموهوم وضرب على ذلك مثلا يهوديا يعني (الفقر في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن) وختم كلامه بقوله : رأيت العربي دمث الاخلاق ذكي الفؤاد حسن الضيافة ولقد كان بامكان كل يهودي يهاجر الى فلسطين أن يستثمر هذه المزايا لنفسه فيعيش بجانب العربي كما يعيش الاخ بجانب أخيه ولكني رأيت اليهودي يبقى يهوديا أينما كان وحيثما نزل . . .

قلنا ان مابين اليهود والعرب من تنافر الطباع وتباين العوائد والاخلاق يجعل التعاون بينهما مستحيلا ، وان ماقاله اللورد بلفور في الاسكندرية عن ضرورة تعاون اليهود والعرب لحمل الحضارة في فلسطين تسير مع التقدم العالمي ليس إلا إفكا وتضليلا .

المعارف في فلسطين

الرأي العام بوجه الاجمال ناقم على ادارة المعارف والاستياء منها يزداد يوماً عن يوم لاسيما بعد أن برهنت الحكومة في مواقف كثيرة عن نياتها وأعربت عن سياستها في اقفال دار المعلمين وطرد بعض معلميها وتلامذتها ، ويسرني أن أخبركم ان الامة [illegible] تشعر بضرورة تأسيس مدارس أهلية تتولى ادارتها بنفسها ، وقد ذكر لي أحد معلمي مدارس الحكومة انه يتمنى أن يعلم في مدرسة أهلية بنصف الراتب الذي يتقاضاه من ادارة معارف الحكومة .

فاذا كانت الثقة مابين الاهالي وادارة المعارف قد وصلت الى هذا الحد ، وأصبح التعاون بينهما مفقوداً فأي نفع يرجى بعد الآن من هذه المدارس ؟

الحنين الى الوطن

لنا في مدينة (باكو) في القوقاس صديق يشغل وظيفة أستاذ في جامعتها العلمية وهو من أبناء الناصرة ، فقد كتب هذا الفاضل لاحد أصدقائه يعرب له عن رغبته الصادقة للتوجه لمهنة التعليم في وطنه وانه يفضل السكنى في بلادة عنها في سواها ، فأجيب ان حكومة فلسطين لا يهمها سوى مصلحتها فهي تنظر اليها قبل أن تنظر الى مصلحة أبناء البلاد .

صحافتنا

يقولون الصحافة مرآة الامة ويقاس تقدم الصحافة بتقدم الامم وهذا صحيح ولذلك ترى الاوربيين لايضنون عن ترقية صحافتهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، وبعض جرائدهم تنفق كمية كبيرة من المال لمن يجد غلطة مطبعية واحدة في سطورها ، ومراسلو هذه الجرائد تتسابق في ارسال أهم الاخبار لجرائدهم .

نحن لا نطالب بالطفرة في ترقية صحافتنا لان الطفرة محال ، وكل تقدم يكون غير طبيعي لا يلبث ان ينهار ويعود على صاحبه بالفشل والخذلان .

حدث في الاسبوع الماضي في الناصرة ان المدعو حنا الطويل كان السبب في حادثة احتراق جبل بوسطفر بشكة سيرتو ، وأصبحت هذه القضية الدقيقة في ذمة القضاء ، ورأينا جريدة الاردن في حيفا وهي قريبة من الناصرة تنشر هذه الحادثة على خلاف الواقع وتبعتها مرآة الشرق في القدس فنشرت عن هذه الحادثة مايتنافي الحقيقة ، ولنا في كل يوم أدلة وبراهين على تأخر صحافتنا بما نقرأه فيها من مقالات وأخبار وحوادث هي من قبيل املاء الفراغ والحشو المستنكر .

فليتق الله أولئك الكتبة والمراسلون في مايكتبون ، وانها لنصيحة نقضي بها اليوم ليكونوا دائماً على احترام ويقظة في حياتهم الصحافية والسلام

هيئة الشعائر الاسلامية في برلين

كانت سفارات الحكومات الاسلامية الاربع تركيا وايران وافغانستان ومصر بالمشاركة مع الامير شكيب أرسلان رئيس النادي الشرقي في برلين ورئيس لجنة الجالية الاسلامية فيها وغيره من وجوه الجالية الشرقية هناك قررت تشكيل لجنة بعيدة عن السياسة مشتغلة باقامة شعائر الاسلام اللازمة بين الجالية لا سيا بعد أن ألغت حكومة أنقرة وظيفة امام السفارة التركية ببرلين فاجتمعت اللجنة المذكورة مؤلفة من عضو من كل أمة من الامم الاسلامية التي منها جالية وطلبة ببرلين كالعرب والترك والفرس والافغان والهنود وقررت تعيين امام للمسلمين هناك ليقوم بواجب الصلاة في الاعياد الدينية وبصلاة الجنائز وبعقد الانكحة وما ماثل ذلك من الواجبات الدينية وكذلك تسلمت ادارة الجبانة والابنية والمسجد التي فيها مما كان تحت نظر الامير شكيب واللجنة التي يرأسها فلما فارق برلين لزم أن تناط باللجنة المذكورة التي أطلق عليها اسم «هيئة الشعائر الاسلامية» .

وقد بلغنا مع الامتنان أن الدولة المصرية تعهدت بتعيين امام يقوم بجميع الشئون الدينية على نفقة السفارة التي لها هناك فعسى أن تقرر هيئة الشعائر الاسلامية التعويل على الامام المصري في الوظائف الدينية المتعلقة بالجالية ولا يحصل التنافس على هذه الوظيفة لا سيما وان الحكومة التركية هي التي بدأت بالغاء هذه الوظيفة من سفارتها بعد أن كان جميع المسلمين في أوربا يراجعون في المصالح الدينية أعمال السفارات العثمانية

وقد بلغنا أن هيئة الشعائر هذه قررت نقل الجامع الذي كانت بنته الحكومة الالمانية أثناء الحرب للأسرى المسلمين في قرية ونسدورف وذلك الى برلين بناء على كون الحكومة الالمانية عرضت عليها أنها اذا كانت تستحسن نقله فهي مستعدة لاجراء ذلك على نفقتها .

فاذا تم نقل الجامع المذكور الى برلين فيصير للجالية الاسلامية في عاصمة المانيا جامعان كبيران أحدهما الذي بنته حكومة المانيا والثاني الجامع البديع الذي بنته الفرقة الاحمدية اللاهورية في شارع لونبرغ — احدى الضواحي برلين — بملاحظة مولوي صدر الدين الذي بدأ ينشر الاسلام بالوعظ والتدريس واصدار مجلة (Moslemische Revue) التي فيها مباحث جليلة دينية واجتماعية وتهذيبية وقد دخل في الاسلام على يده الى حاضر السنتين خمسة وعشرون شخصاً كلهم من الادباء والدكاترة ومن العقائل العالمات الفاضلات وبمناسبة ذكر الفرقة الاحمدية هذه نقول ان اتباع غلام احمد اللاهوري الهندي انقسموا الى قسمين أحدهما فرقة يقال لها قاديان ورئيسهم ابن غلام احمد وهم يعتقدون ان غلام احمد هو خليفة المسيح وقد خرجوا من مذهب السنة بدون جدال ، والقسم الآخر يقال لهم فرقة لاهور ورئيسهم العلامة مولوى محمد علي صاحب التآليف الكثيرة المفيدة ومنها تفسير كبير بالعربي والفارسي والانكليزي ومن هذه الفرقة مولوى صدر الدين المار الذكر ومولوى كمال الدين الذي بلندرة وهما اللذان على يدهما تمت أحسن ترجمة للقرآن الكريم الى اللغة الانكليزية . وهؤلاء يعتقدون في غلام احمد انه مجدد لاغير وبهذا الاعتبار لا يكونون خرجوا عن السنة في شيء وتراهم يبرأون الى الله من فرقة قاديان

فالمطاعن التي توجه أحياناً على فرقة لاهور والتي وشى بها مولوي صدر الدين عندما باشر تأسيس الجامع ببرلين ليست على شيء من الحق وانما هي أثر المنافسات والمباغضات التي لا تخلو منها الفرق الدينية . ودعوى بعض حساد صدر الدين ان هذا الجامع مبني بمال الانكليز هو محض افتراء، لان الفرقة المذكورة لها صندوق وللصندوق حساب مضبوط وتبرعات مقيدة وعدا ذلك فأي مصلحة للانكليز في بناء جامع برلين العمومي ونشر الاسلام في المانيا . . .

هذه تخريفات لا يقبلها عقل عاقل لا سيا ان مولوي صدر الدين ممن سبقت لهم مواقف في خدمة الاسلام السياسية ومقاومة الانكليز .

ولكن بعض الهنود الذين ببرلين قصدوا مناوأته حسداً وبغضاً وخدعوا بعض البسطاء فعملت عربدة يوم تأسيس الجامع تدخل بها البوليس .

وهكذا تموّه من هذا القبيل غار بعض السوريين من زكي بك كرام العضو العربي في هيئة الشعائر الاسلامية وحملوا عليه في بعض الجرائد وعزوا اليه أفعالا ليس لها أم ولا أب بحيث اضطر هذا الشاب النشيط النزيه الى اقامة الدعوى عليهم في محاكم برلين وليس لذلك سبب سوى الحسد والمنافسات الشخصية . ويقال أن بين الطلبة السوريين ببرلين من هم هناك على نفقة «الام الحنون» وحاك لان «الام الحنون» تحب أن تعرف حركات اولئك الطلبة ودرجة علاقاتهم بالالمان حال كون الدكتور زكي كرام الدمشقي الذي كان يوزباشيا في الجيش العثماني قبل الحرب ليس ممن يرتضعون من ثدي الام الحنون وهو محب للالمان ومتزوج بالمانية فدفعت السياسة بعض أذناب الام الحنون الى التشفي من زكي بك المذكور في الجرائد ولكنهم لايقدرون أن يغيروا من الحقيقة شيئا .

ومما لا ينكر أن هذه الهيئة هيئة الشعائر ما كانت تتم لولا اعتناء سفير تركيا ببرلين كمال الدين سامي باشا — الذي يعود مؤخراً الحركات العسكرية في كردستان — وان همة وهمة وصحابته سفراء فارس ومصر وافغانستان جديرة بالشكر والثناء . (مراسل)

دوران الفلك

وتقلب الايام

لما اطلعنا على أعداد جريدة «أم القرى» التي تصدر في مكة تأملنا في صنع الله وتقلب الايام لان المطبعة التي كانت تطبع جريدة الملك حسين «القبلة» ، والحروف التي كانت تجمع بها المدائح لشخصه والطعن بالسلطان ابن سعود هي نفس المطبعة التي تطبع اليوم «أم القرى» وحروفها هي الحروف التي تجمع بها المدائح في السلطان ابن سعود والطعن في الحسين ، بل ان الورق الذي كان الملك حسين قد أحضره للقبلة هو الورق الذي تطبع عليه أم القرى !!

أليس في هذا عظة لو أن عندنا المعتبر !!

(١) هو السيد محمد محيي الدين القليبي رئيس تحرير جريدة أفريقيا وبيروجة لسان الشعب من صحف الحركة الوطنية في تونس ومن كبار حملة القلم في القطر الشقيق التونسي وهو كاتب واسع الاطلاع وميزا برع كتاب تونس في مطالبة السياسة الافرنسية وتضحيته مراميها (الشورى)